المصير وأن لا تكون منابر جديدة لادعاء التمثيل والمرجعية وخلق البدائل ، وبحيث تعزز بنشاطات شعبية في كل المخيمات والتجمعات لتحصن بأوسع تمثيل شعبي ، منوهة لأهمية تأكيد المبادئ والمهام والأهداف التي صدرت عن مؤتمري الفارعة وبيت لحم ، والداعية للتمسك بحق العودة كحق مقدس على أساس قرار 194 وأن لا مساومة ولا حل دون ممارسة هذا الحق والحرص على بقاء حركة اللاجئين الفلسطينيين حركة مستقلة بعيدة عن تدخل السلطة ومحاولاتها فرض السيطرة عليها[23]

ولا شك فإن مستوى الخدمات المقدمة من قبل القوى السياسية الفلسطينية في إطار م.ت.ف وخارجها قد تراجع كثيرا في السنوات الأخيرة.

وإذ استمرت الجبهة في نضالها ونشاطها من أجل تحسين ظروف اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الوطن والشتات من خلال الخدمات الطبية والتعليمية والتربوية والاجتماعية ، التي تستطيعها في المرحلة الجديدة ، طالبت باستمرار تقديم المساعدات والخدمات التي كانت تقوم بها مؤسسات م.ت.ف للاجئين ، وكذلك الأونروا وغيرها من المؤسسات الدولية والإنسانية ، مؤكدة على ضرورة رؤية ذلك الخيط الرفيع الذي يفصل بين تحسين الأحوال المعيشية للاجئين وبين العمل على توطينهم .

وهو الأمر الذي جعل ويجعل الجبهة ترفض تحويل المخيمات الى إحياء سكنية وتدعو الى " صيانة المكانة القانونية والسياسية للمخيمات ومجابهة كل خطوة يمكن أن تمس هذه المكانة" . ومن هنا تؤكد الجبهة على رفض مشاركة اللاجئين الفلسطينيين أبناء المخيمات في انتخابات المجالس المحلية ، مع تمسكها بالدعوة لانتخابات خاصة في إطار المخيمات لتشكيل

[23] رسالة داخلية صادرة عن القيادة المركزية الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية - منتصف تشرين الأول 1996

لجان خاصة بها للتنسيق مع المجالس البلدية والتمثيل أمام الأونروا والسلطة[24]

ومن الجدير بالملاحظة ، الى أن الجبهة وفي ضوء رؤيتها لمجرى التسوية السياسية وضرورات الوحدة الوطنية ، وفي ضوء إدراكها لتعقيدات وتناقضات هذا المجرى وضرورات التحشيد الوطني من أجل حل عادل لقضية اللاجئين ، اعتبرت هذه القضية (اللاجئين) هي كمثيلاتها من القضايا الجوهرية التي تمس الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي (القدس ، المستوطنات ، الأسرى ....الخ) لها سمة وطنية عامة ، وبالتالي فهي من القضايا التي يمكن التجاور والتشارك في النضال دفاعا عنها ، وبالتالي فإن الجبهة أكدت على أنه ورغم الخلاف السياسي من أوسلو فإنها على استعداد تام للوحدة الميدانية مع كل القوى لتعزيز مسيرة شعبنا في النضال من أجل هذه القضية وحلها حلا عادلا على أساس قرارات الشرعية الدولية .

[24] " مهماتنا في صيانة حق العودة ....." مصدر سابق